

هو العليم

أشعار الشافعي

في رثاء سيد الشهداء عليه السلام



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يتأوه الشافعي ويتألم ويتحسر على مقتل سيد الشهداء

أبي عبدالله الحسين عليه السلام، ويقول في رثائه:

تَأْوَهُ قَلْبِي وَ الْفُؤَادُ كَتَيْبٌ *** وَ أَرْقَ نَوْمِي

فَالسُّهَادُ عَجِيبُ

فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي الْحُسَيْنَ رَسَالَةً *** وَ إِنْ كَرِهَتْهَا

أَنْفُسٌ وَ قُلُوبُ

ذَبِيحٌ بِلَا جُرْمٍ كَأَنَّ قَمِيصَهُ *** صَبِيغٌ بِمَاءِ

الْأَرْجُوانِ خَضِيبُ

فَلِلسَيْفِ أَعْوَالٌ وَ لِلرُّمْحِ رَنَّةٌ *** وَ لِلخَيْلِ مِنْ بَعْدِ

الصَّهِيلِ نَحِيبُ

تَرَلَزَلَتْ الدُّنْيَا لِأَلِ مُحَمَّدٍ *** وَ كَادَتْ لَهُمْ صُمٌّ

الْجِبَالِ تَذُوبُ

وَ غَارَتْ نُجُومٌ وَ أَقْشَعَرَّتْ كَوَاكِبُ *** وَ هُتِّكَ

أَسْتَارٌ وَ شُقَّ جُيُوبُ

يُصَلِّي عَلَى الْمَبْعُوثِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ *** وَيُعْزِي بَنُوهُ

إِنْ ذَا لَعَجِبُ

لَئِنْ كَانَ ذَنْبِي حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ *** فَذَلِكَ ذَنْبٌ لَسْتُ

مِنْهُ أَتُوبُ

هُمْ شُفَعَائِي يَوْمَ حَشْرِي وَ مَوْقِفِي *** إِذَا مَا بَدَتْ

لِلنَّاطِرِينَ خُطُوبُ^١

١ معرفة الإمام، ج ١٦، ص: ٥١٠، نقلا عن «المناقب» لابن شهر آشوب، ج

٢، ص ٢٣٢ و ٢٣٣، الطبعة الحجرية.